الشاعر ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات
الاوبر لما دخل اللام فقال ادخله زيادة للضرورة كقول الاخر ما علم
العرو عن اسيرها وانشد ابن الاعرابي ياليت ام العرو كانت صاحبي
مكان من انشا على الركائب فكما ان اللام في الذي وفي هذه للحكاية
زايدة كذلك هو في الآن زايدة وقوله وما كادوا يفعلون كاد
يدل على مقاربة مباشرة ويفعلون في موضع نصب بانه خبر كاد
والفصيح ان لا يدخل عليه ان لان ان حرف يركب مع الفعل فيقوم
مقام المصدر وانما ليسند الى ان افعال غير ثابتة ولا مستقرة مثل
الطمع والرجاء نحو عسى ان يفعل ودليل ذلك ان ان لا يدخل على
فعل الحال بل على ما يتوقع في المستانف فلهذا كانت ان لازمة لعسى
ولا يلزمة كاد لان كاد قرب من الحال وقد استعمل كاد مع ان في
الشعر انشد الاصمعي كادت النفس ان تفيض عليه اذ نوى حشود بطه
وبرود كان السبب في امر الله تعالى بذبح البقرة فيما رواه
العياشي مرفوعا الى الرضا عليه السلام ان رجلا من بني اسرائيل
قتل قرابته ثم احذه فطرحه على طريق افضل سبط من اسباط بني
اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقال لموسى عليه السلم سبط آل فلان
قتل فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا الآية
ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض
ولا بكر عوان بين ذلك لا صغيرة ولا كبيرة ولو انهم عمدوا الى
اي بقرة لاجزتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا

يقول

ربك

ربك الاية فلو انهم عمدوا الى بقرة لاجزتهم ولكن شددوا فشدد الله
عليهم قالوا الان جئت بالحق فطلبوها وما
وجدوها عند غير من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بمل مسكها
ذهبا فجاؤا الى موسى فقالوا له قال فاشتروها قال وقال
لرسول الله صلى الله عليه واله بعض اصحابه ان هذه البقرة ما ثمنها
فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه اشترى سلعة
فجاء الى ابيه فوجده نائما والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه
فترك ذلك واستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه
البقرة فهي لك عوض لما فاتك قال فقال رسول الله صلى الله
عليه واله انظروا الى البر ما بلغ باهله قال ابن عباس كان القتيل
شيخا مثريا قتله بنو اخيه والقوة على باب بعض الاسباط ثم
ادعوا القتل عليهم فاحتملوا الى موسى عليه السلم فسال من عنده في
ذلك علم فقالوا انت نبي الله وانت اعلم منا فاوحى الله تعالى
اليه ان يامرهم بذبح بقرة فامرهم موسى ان يذبحوا بقرة ويضرب
القتيل ببعضها فيحيى الله القتيل فيبين من قتله وقيل قتله ابن
عمه استبطا موته فقتله ليرثه وقيل انما قتله ليتزوج بنته وقد
خطبها عيره من خيار بني اسرائيل فانعم له فحسده ابن عمه
الذي لم ينعم له فقعد له فقتله ثم حمله الى موسى فقال يا نبي الله
هذا ابن عمي قد قتل فقال موسى من قتله قال لا ادري فكان
القتيل في بني اسرائيل عظيما فعظم ذلك على موسى وهذا هو
المروي عن الصادق عليه السلم هذه الايات معطوفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)